



www.shremarts.com

رحلة بين الأزهار والذحل



وبينما كانا يسيران في الحديقة، سمع ياسين صوت النحل وهي تعمل
في هدوء.

قال مبتسمًا:

"الآن فهمت لماذا لا تتوقف النحل عن الطيران."

أجابت رحيقة:

"نحن نجمع الرحيق من آلاف الأزهار، ونعمل معًا دون كسل أو أنانية. كل

نحلة تؤدي دورها، لذلك تبقى الخلية قوية وآمنة."

قال ياسين:

"سأتعلم منكم التعاون والاجتهاد."



www.shremarts.com



حلّقت رحيقة في السماء قليلاً، ثم قالت:
"كل مخلوق خلقه الله له دورٌ مهم، حتى وإن
كان صغيراً."
نظرياسين إلى النحل والأزهار والطيور من حوله
وقال:
"سبحان الله! لقد تعلمت اليوم أن أصغر
المخلوقات قد تقدم أكبر الفوائد."
ابتسمت رحيقة، وواصلت رحلتها بين الأزهار
بسعادة.



قال ياسين:

"كيف أستطيع أن أساعد النحل؟"

ابتسمت رحيقة وقالت:

"ازرع الأزهار كلما استطعت، وحافظ على الأشجار، ولا تؤذِ النحل
إذا رأيته يعمل بهدوء، فهو يؤدي المهمة التي خلقه الله من
أجلها."

ابتسم ياسين وقال:

"سأكون صديقًا للنحل دائمًا."



www.shremarts.com



سأل ياسين:
"وماذا يحدث إذا اختفى النحل؟"
أجابت رحيقة بهدوء:
"ستجد كثيرًا من الأزهار صعوبة في إنتاج الثمار، وقد يقل
عدد بعض الفواكه والخضروات، لذلك يحافظ الناس على
النحل ويهتمون به."
هزّ ياسين رأسه وقال:
"إذن النحل صديق للطبيعة."



www.shremarts.com



خرجت رحيقة مع ياسين من الخلية، ثم حطت فوق زهرة جميلة.
قالت:

"هل تعلم يا ياسين؟ عندما نزور الأزهار لنجمع الرحيق، نساعد
أيضًا على النمو وإنتاج الثمار."
نظر ياسين إلى الأشجار المليئة بالفواكه وقال:
"الآن فهمت لماذا تحتاج النباتات إلى النحل!"



www.shremarts.com



قال ياسين وهو ينظر إلى قطرات العسل الذهبية:
"يبدو العسل لذيذًا جدًا، فهل له فوائد أيضًا؟"
ابتسمت رحيقة وقالت:

"بالتأكيد! العسل غذاء طبيعي من نعم الله، ويحبه كثير من
الناس، وقد ذكره الله في القرآن الكريم، وجعل فيه خيرًا
كثيرًا."

قال ياسين:

"سبحان الله! إذن العسل ليس لذيذًا فقط، بل هو نعمة
عظيمة."



قال ياسين:

"إذن... كيف يتحول الرحيق إلى عسل؟"

ابتسمت رحيقة وقالت:

"نعمل معًا حتى يتحول الرحيق شيئًا فشيئًا إلى عسلٍ لذيذ، ثم
نحفظه داخل أقراص الشمع."

قال ياسين وهو يبتسم:

"الآن عرفت أن كل قطرة عسل تحتاج إلى جهدٍ كبير."



www.shremarts.com



قالت رحيقة:
"بعد أن نجمع الرحيق، نضعه داخل السداسية المصنوعة من الشمع."
نظرياسين إلى أقراص الشمع وقال:
"إنها مرتبة وجميلة جدًا!"
أجابت رحيقة:
"هذه الأقراص تحفظ العسل حتى يصبح جاهزًا."



www.shremarts.com



سأل ياسين:

"ومن يعيش داخل هذه الخلية؟"

قالت رحيقة:

"تعيش معنا ملكة النحل، وهي أمُّ جميع النحلات، كما توجد نحلاتٌ شغالات تعمل كل يوم، ولكل واحدةٍ منها مهمة تساعد بها الخلية."

قال ياسين بإعجاب:

"سبحان الله! حتى النحل يعيش في نظامٍ دقيق."



اقترب ياسين من الخلية، فرأى عشرات النحلات تدخل وتخرج في هدوء.
قال متعجبًا:

"كل نحلة تعرف إلى أين تذهب!"
أجابت رحيقة:

"نحن نعمل معًا، وكل نحلة تقوم بمهمتها، ولذلك تبقى خليتنا مرتبة وآمنة."
ابتسم ياسين وقال:
"التعاون يجعل كل شيء أجمل."



واصلت رحيقة الطيران، ثم قالت:
"هيا يا ياسين، لقد جمعتُ كميةً كافيةً من الرحيق. الآن سأريك المكان
الذي أعيش فيه."
طارا معًا فوق الحديقة حتى ظهرت خلية نحل كبيرة معلقة بين أغصان
شجرة.

نظر ياسين إليها بإعجاب وقال:
"ما أجملها! هل هذا بيت جميع النحلات؟"
ابتسمت رحيقة وقالت:
"نعم، هنا نعيش ونعمل معًا في نظامٍ رائع."



www.shremarts.com



وقفت رحيقة فوق زهرة وردية، ثم طارت إلى زهرة بنفسجية، وانتقلت معها حبوب اللقاح.
قالت:

"عندما تنتقل حبوب اللقاح بين الأزهار، تساعدنا بإذن الله على إنتاج البذور والثمار."

نظر ياسين إلى الأشجار المليئة بالتفاح والبرتقال وقال:
"الآن فهمت لماذا تُعد النحل من أنفع المخلوقات."
ابتسمت رحيقة وقالت:

"نحن صغار الحجم، لكن الله جعل لنا دورًا كبيرًا في الطبيعة."



بعد أن انتهت رحيقة من جمع الرحيق، طارت إلى زهرةٍ أخرى.
لاحظ ياسين أن جسمها أصبح مغطى بحبيباتٍ صفراء صغيرة، فسأل:
"ما هذه الحبيبات الجميلة؟"
قالت رحيقة:

"هذه تُسمى حبوب اللقاح. تلتصق بجسمي عندما أزور الأزهار، ثم تنتقل
معي إلى أزهارٍ أخرى."
قال ياسين مبتسمًا:
"إذن أنتِ تساعدِ الأزهار أيضًا!"



www.shremarts.com



اقترب ياسين من الزهرة وقال بفضول:
"وكيف تجمعين الرحيق يا رحيقة؟"
ابتسمت رحيقة وقالت:
"أنظر جيداً! أستخدم لساناً طويلاً ورفيعاً أصل به إلى أعماق الزهرة،
فأشرب الرحيق برفق دون أن أؤذيها."
راقبها ياسين بإعجاب، ثم قال:
"سبحان الله! لقد خلقك الله بطريقةٍ تساعدك على أداء عملك
بسهولة."
ابتسمت رحيقة وقالت:
"لكل مخلوقٍ نعمةٌ وهبها الله له."



www.shremarts.com



حلقت رحيقة فوق زهرة صفراء كبيرة، ثم قالت وهي تشير إلى قلبها:

"انظريا ياسين، في داخل هذه الزهرة يوجد الرحيق، وهو سائلٌ حلو تتغذى عليه النحلّات، ومنه تبدأ رحلة صنع العسل."
اقترب ياسين ونظر بدهشة، ثم قال:
"إذن كل رحلة للعسل تبدأ من زهرة جميلة!"
ابتسمت رحيقة وقالت:
"نعم، ولذلك نحب الأزهار ونعتني بها."



www.shrewarts.com



في صباحٍ مشمسٍ، خرج ياسين إلى الحديقة يستمتع
بالأزهار الجميلة.

وفجأة، سمع صوتًا يقول:

"مرحبًا يا ياسين!"

نظر حوله في دهشة، فرأى نحلةً صغيرةً تبتسم له.
قالت:

"أنا رحيقة. هل ترافقني في رحلةٍ لاكتشاف أسرار
النحل؟"

ابتسم ياسين وقال:

"هيا بنا!"



www.shremarts.com

عاد ياسين إلى منزله وقلبه مليء بالسعادة، وهو يردد:
"سبحان الله الذي أحسن كل شيء خلقه."
تذكر رحلته مع رحيقة، وعرف أن الله سبحانه وتعالى خلق كل
مخلوق بحكمة، وجعل لكل واحدٍ دورًا ينفع به الحياة.
ومنذ ذلك اليوم، كلما رأى نحلةً تطير بين الأزهار، ابتسم
وقال:
"شكرًا يا رحيقة... لقد علمتني سرًا جميلًا من أسرار خلق الله."



قالت رحيقة وهي تستعد للعودة إلى خليتها:
"أرجو أن تخبر أصدقاءك بما تعلمته اليوم، وأن تحافظوا جميعًا على
الأزهار والأشجار، فهي بيتٌ للنحل ومصدرٌ للثمار الجميلة."
ابتسم ياسين وقال:
"أعدك بذلك، وسأخبر كل من أعرف أن النحل مخلوق صغير، لكنه
يقدم خيرًا كبيرًا."
لوّحت رحيقة بجناحيها بسعادة.



www.shremarts.com



قال ياسين:

"لقد تعلمت اليوم أشياء كثيرة؛ عرفت كيف تجمع النحلّات الرحيق، وكيف
تصنع العسل، وكيف تساعد الأزهار على إنتاج الثمار."

ضحكت رحيقة وقالت:

"وهذا ليس كل شيء، فقد تعلمت أيضًا أن لكل مخلوق مهمة خلقه الله
من أجلها، وأن التعاون يجعل العمل أسهل وأجمل."

أوماً ياسين برأسه وقال:

"لن أنسى هذه الرحلة أبدًا."



www.shremarts.com

